

سوريا يتضاعف الجهد العسكري الذي يبذله الجيش السوري، مدعوماً بالطائرات الروسية، في المنطقة المشتركة بين ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، التي يسيطر عليها المسلحون، ليؤدي إلى نتائج متقدمة، وبينما يتواصل الحديث عن تأثيرات «المنطقة الآمنة» الروسية - التركية» ومسار «استانا»، أعلنت انقرة أمس أنها شرعت مع الوفد الأميركي في أعمال تركيب البنية التحتية لمركز العمليات المشتركة جنوب تركيا

تواصل تقدّم الجيش في ريف إدلب وواشنطن وأنقرة تبدآن خطوات «المنطقة الآمنة»

تمكن الجيش السوري، في الأيام الثلاثة الفائتة، من إحراز تقدم عليه المسلحون أيضاً، وشهدت بلدة كبير على المحور المشترك بين ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، حيث سيطر مساء يوم الأحد على بلدة الهبيط، ذات الأهمية الكبيرة، لكونها فتحة الطريق نحو مدينة خان شيخون والطريق الدولي عسكرياً لها، من نقطة المراقبة (دمشق - حلب). وتمكن أيضاً من السيطرة على قرية سكيك شرقي خان شيخون، بعد مواجهات عنيفة مع الفصائل المسلحة، ويشير مسار العمليات العسكرية إلى أن الجيش يسعى للوصول إلى مدينة خان شيخون، كبرى مدن ريف إدلب الجنوبي وأهمها، وذلك للسيطرة عليها، وإحكام الخناق على مثلث «كفرزيتا - اللطامنة - موركا» في

ريف حماة الشمالي، الذي يسيطر عليه المسلحون أيضاً، وشهدت بلدة كبير على المحور المشترك بين ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، حيث سيطر مساء يوم الأحد على بلدة الهبيط، ذات الأهمية الكبيرة، لكونها فتحة الطريق نحو مدينة خان شيخون والطريق الدولي عسكرياً لها، من نقطة المراقبة (دمشق - حلب). وتمكن أيضاً من السيطرة على قرية سكيك شرقي خان شيخون، بعد مواجهات عنيفة مع الفصائل المسلحة، ويشير مسار العمليات العسكرية إلى أن الجيش يسعى للوصول إلى مدينة خان شيخون، كبرى مدن ريف إدلب الجنوبي وأهمها، وذلك للسيطرة عليها، وإحكام الخناق على مثلث «كفرزيتا - اللطامنة - موركا» في

شهدت بلدة سكيك الشباكات عنيفة إثر محاولات المسلحين استعادة السيطرة عليها (أف ب)



شهدت بلدة سكيك الشباكات عنيفة إثر محاولات المسلحين استعادة السيطرة عليها (أف ب)

إسرائيل حقيّدة في خياراتها: التكيّف، أو تلقي الصواريخ

خياراتها. إذ رأى أن تل أبيب أمام احتمالين: أولهما «الوضع الحالي الذي نردّ فيه على كل نشاط»، وثانيهما الانتقال إلى «وضع الحرب، حيث ستسقط الصواريخ على إسرائيل، فيما ستعمل على هزيمة حماس».

يلاحظ في موقف كاتس إقراره بعدم وجود خيارات بديلة يمكن إسرائيل اللجوء إليها من أجل ردع فصائل المقاومة عن المبادرة وتنفيذ العمليات أو إخضاع القطاع، من دون الاضطرار إلى خوض مواجهة واسعة، علماً بأن تل أبيب وضعت الكثير من الرهانات المماثلة خلال السنوات الماضية من دون نتيجة. ما يلفت أيضاً قول كاتس: «الآن، سياساتنا واضحة، نشدّد على الهدوء ونردّ على كل نشاط». حديث يستبطن محاولة ممارسة ضغط على الجمهور الإسرائيلي للتكيف مع

السياسة التي تنتهجها تل أبيب حالياً، عبر الرد الموضعي المحدود على نشاطات عمالنية للمقاومة، وأحياناً الامتناع عن المبادرة إلى أي ردّ جدي كما حصل في اليومين الماضيين، ويتجلى هذا الضغط، بصورة أوضح، في التحذير المبطن من تداعيات خيار الحرب على الداخل الإسرائيلي، وكأن كاتس يخاطب الإسرائيليين بالقول: هذه هي الخيارات المتوافرة لدينا، فهل تختارون سقوط الصواريخ أم الوضع الحالي بسبلياته القائمة؟ أما بخصوص ما قاله عن أنه «قد تأتي اللحظة التي تقرر فيها إسرائيل أن تعمل بشكل شامل، وعندما لن تكون هناك حصانة لقادة حماس»، فليس فيه أي جديد بالنسبة إلى فصائل المقاومة، لأنه في حال المواجهة الشاملة سيكون كل شيء مفتوحاً على السبيلين. إلا أن التحدي أمام إسرائيل هو أن

تبادر إلى مثل هذا الخيار رداً على عمليات موضعية تنفذها المقاومة، وهو ما لم تجرؤ عليه حتى الآن، نتيجة إدراكها حجم الثمن الذي ستدفعه، والذي يشكل الاستهداف من معالم التحول التي شهدتها معادلة الصراع، مع منطقة لا تزيد مساحتها على 365 كيلومتراً مربعاً. إذ بدلاً من الحديث عن «تدمير» قدرات المقاومة، تحدث كاتس عن مساع لتقليص قوة «حماس»، مع ما ينطوي عليه الأمر من إقرار بعدم واقعية الأهداف الطموحة في ظل المعادلات القائمة. كذلك، يعكس حديثه عن جهود القضاء على تهديد الأنفاق حقيقة أن إسرائيل باتت في موقع من يعمل على احتواء تطور تكتيكات المقاومة الهجومية والدفاعية، أما بخصوص الوضع الأمني، فقد نفي كاتس مفتوحاً عن كل عملية تحدث، إلى أن ثمة مساعي لتحصينه،

على خط مواز، أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، أن العمل مستمر لتفعيل «مركز العمليات المشتركة» المقرر إنشاؤه في ولاية شانلي أورفة جنوبي تركيا، لتنسيق الإجراءات التركية - الأميركية في المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها شرقي الفرات، وقالت الوزارة، في بيان، إنها «شرعت مع الوفد الأميركي، المكون من 6 أشخاص، في أعمال تركيب البنية التحتية لمركز العمليات المشتركة»، مضيفة أنه «جرى توفير المعدات المتعلقة بالمهام الحساسة الخاصة بالمركز»، وأشارت إلى «استمرار العمل على تأسيس مركز العمليات المشتركة وتفعيله بأسرع وقت ممكن ودون أي تأخير»، وكان وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، قد عنى، أول من أمس، خلال مقابلة تلفزيونية، عن «رغبتنا في التقدم وفقاً لروح التحالف

يبدو مسار «استانا» في ظل التطورات الأخيرة أمام تحديات كبرى وحساسة

والشراكة الاستراتيجية والتحرك مع حلفائنا الأميركيين، بعد إقامة مركز العمليات المشتركة المذكور»، لميستدرك بانه إذا لم يحصل ذلك «سيكون لدى تركيا أنشطة وعمليات ستقوم بها بنفسها»، وتطرق أكار إلى المحادثات التي جرت مع الوفد العسكري الأميركي الذي ناقش الاتفاق في تركيا أخيراً، قائلاً: «تحدثنا عن نياتنا ومخاوفنا وطلباتنا، وهم أعربوا عن اإهتمام، وجرى التوصل إلى اتفاق وتفاهم على نقاط محددة

في خط مواز، أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، أن المنطقة الآمنة، وسحب الأسلحة الثقيلة منهم، ومراقبة المجال الجوي، والتنسيق والتبادل أورفة جنوبي تركيا، لتنسيق الإجراءات التركية - الأميركية في المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها شرقي الفرات، وقالت الوزارة، في بيان، إنها «شرعت مع الوفد الأميركي، المكون من 6 أشخاص، في أعمال تركيب البنية التحتية لمركز العمليات المشتركة»، مضيفة أنه «جرى توفير المعدات المتعلقة بالمهام الحساسة الخاصة بالمركز»، وأشارت إلى «استمرار العمل على تأسيس مركز العمليات المشتركة وتفعيله بأسرع وقت ممكن ودون أي تأخير»، وكان وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، قد عنى، أول من أمس، خلال مقابلة تلفزيونية، عن «رغبتنا في التقدم وفقاً لروح التحالف

في خط مواز، أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، أن المنطقة الآمنة، وسحب الأسلحة الثقيلة منهم، ومراقبة المجال الجوي، والتنسيق والتبادل أورفة جنوبي تركيا، لتنسيق الإجراءات التركية - الأميركية في المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها شرقي الفرات، وقالت الوزارة، في بيان، إنها «شرعت مع الوفد الأميركي، المكون من 6 أشخاص، في أعمال تركيب البنية التحتية لمركز العمليات المشتركة»، مضيفة أنه «جرى توفير المعدات المتعلقة بالمهام الحساسة الخاصة بالمركز»، وأشارت إلى «استمرار العمل على تأسيس مركز العمليات المشتركة وتفعيله بأسرع وقت ممكن ودون أي تأخير»، وكان وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، قد عنى، أول من أمس، خلال مقابلة تلفزيونية، عن «رغبتنا في التقدم وفقاً لروح التحالف

العمليات الثلاث الأخيرة نفذها أفراد من الحنام العسكري لحماس، بتخطيط ذاتي (الناضج)

فلسطين

المقاومة ترفض طلب الوسيط لمنع «العمليات الفردية»

تأخر تنفيذها عدة أشهر، مُنْهَية إلى أن هذه المماطلة ستؤدي إلى تفجر الأوضاع من جديد. وعلى رغم تعثّر عدد من مشاريع تفاهات التهديد خلال الفترة الأخيرة، إلا أن مشاريع أخرى كبيرة بدأ تنفيذها بالفعل داخل القطاع، بما فيها تكرار مياه الصرف الصحي، وإمداد الغزيين «حماس» في مسعى منهم لإعادة «ضبط» المنطقة الحدودية، ومنع هذه العمليات التي أعطيت طابعاً فريداً. وقالت مصادر في «حماس» لـ«الأخبار»، إن التحقيقات الداخلية التي أجرتها الحركة أخيراً أظهرت أن «العمليات الثلاث الأخيرة نفذها أفراد من الجناح العسكري للحركة بتخطيط ذاتي لحظي، ومن دون تعليمات من القيادة العسكرية والسياسية للحركة». كذلك، بيّنت التحقيقات أن المنفذين «استخدموا سلاحاً رسمياً تملكه الحركة، وهو ما ضاعف احتمال أن يؤدي نجاحهم في قتل أحد جنود الاحتلال أو خطفه إلى إشعال حرب جديدة».

المصادر نفسها أشارت إلى أن «الوسطاء المصريين والأمنيين تواصلوا قبل عبد الأضحي مع قيادة حماس في غزة، وطلبوا توضيحاً حول العمليات التي نفذت، وهو ما ردت عليه الحركة بالتأكيد أنها جرت بشكل منفرد، وأن الاحتلال يتحمل مسؤوليتها بسبب استمرار الواقع الإنساني والاقتصادي الصعب»، وفي هذا الإطار، ذكرت وسائل الحركة من أن استمرار تلك المصاعب «قد يؤدي إلى فقدان السيطرة على الحدود، وتكرار مثل هذه العمليات بشكل مكثف خلال الفترة المقبلة».

هكذا، استنفادت «حماس» من العمليات الأخيرة من أجل تصعيد الضغوط على الوسيط ومن خلالها على العدو؛ إذ إنها رفّضت طلبهم منعتها، مؤكدة أنها «عمليات فردية لا تتحمل مسؤوليتها قطعياً، وليس بمقدورنا مواجهتها في ظل الواقع الذي يعيشه سكان القطاع»، مطالبة بـ«الإسراع في إدخال الأموال لمصلحة العائلات الفقيرة، والإسراع في تنفيذ مشاريع الكهرباء».

وتشتكى «حماس» من العقبات التي تضعها الاحتلال أمام مشاريع تحسين واقع الكهرباء في غزة والتي

العمليات الثلاث الأخيرة نفذها أفراد من الحنام العسكري لحماس، بتخطيط ذاتي (الناضج)



العمليات الثلاث الأخيرة نفذها أفراد من الحنام العسكري لحماس، بتخطيط ذاتي (الناضج)

بأولوية مواجهة التحدي الذي تشكله الجبهتان الشمالية والشرقية، وصولاً إلى إيران، في ضوء تصاعد التطورات في الخليج بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة، فضلاً عن حرص نتنياهو على عدم التورط في معركة واسعة عشية الانتخابات العامة في الـ 17 من أيلول المقبل، ما دام بالإمكان تفاديها. أدركت فصائل المقاومة مفاعيل حضور كل هذه العوامل مجتمعة في وعي صانع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، التي حرصت على إظهار المزيد من الانضباط، في خياراتها الإبتدائية، وأيضاً في موقع الردّ، وهو ما يمنح المقاومة مساحة إضافية للمزيد من المبادرات العملاقية، ويوفر لها الأرضية للهاب مدى أبعد في مواجهة أي عدوان إسرائيلي.